Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كسى عبد الله الثوب = ضرب عبد الله زيدا
كسى الثوبَ عبد الله = ضرب زيدا عبد الله

وينسب سيبويه القوة ذاتها التى يحققها الفعل الى العنصر الذى وقعت عليه حيث يقول : « واعلم أن المفعول الذى لا يتعداه فعله الى مفعول ، يتعدى الى كل شىء تعدى اليه فعل الفاعل الذى لا يتعداه فعله الى مفعول » (٢١٣) ٠

الا انه يعود فيثبتها للفعل ٠ على أن المعنى يظل شاغله الأكبر حيث يتاخر دور التحول التركيبى ؛ فالمفعول فى حال التعدى والاقتصار واحد حيث انه لم يتغير المعنى ، ومن ثم أصر على اثبات مصطلح « مفعول » رغم تغير الحركة (٢١٤) ٠ أى أنه رغم أن لفظه لفظ فاعل فانه بمنزلة المنصوب : فالفرق فى غير المعنى اذ معنى المفعول المنصوب فى : ضرب زيدا ، يتساوى مع المفعول المرفوع فى : ضرب زيد ٠

يقول سيبويه : « واعلم أن المفعول الذى لم يتعد اليه فعل فاعل فى التعدى والاقتصار بمنزلته اذا تعدى اليه فعل الفاعل ؛ لأن معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء » (٢١٤) ٠

والسابع مفعول يتعداه فعله الى مفعولين ٠ والمفعولان (الثانى والثالث فى الأصل) لازمان ، لا يجوز الاستغناء عن أحدهما ، حيث يقول : « وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر » ٠ وترز نسبة القـــوة الى عنصر التقسيم لا الى الفعل ــ كما أشرنا من قبل ــ حيث يقول : « لما كان الفاعـل يتعدى الى ثلاثة تعدى المفعول الى اثنين » (٢١٥) ٠ أى انه اذا بنى الفعل للفاعل (أى صار مبنيا للمعلوم) يتعدى الى ثلاثة مفعولين ، أما اذا بنى الفعل للمفعول (أى صار مبنيا للمجهول) يتعدى الى مفعولين ٠ ويضاف الى ذلك أن هذ الأفعال فى القسمين السادس والسابع تتعدى دلاليا الى جميع

---

(٢١٣) الكتاب : الصفحة نفسها ٠٠

(٢١٤) نرى أن التحول الى استخدام مصطلح (نائب فاعل) مرجعه عناية بالحركة أساسا خلافا لاتجاه سيبويه ٠

(٢١٥) الكتاب ١/٤٣ ٠